



ومع التبشير الأولي لوصول ارتدادات الربيع الديمقراطي للمغرب وانطلاق الحراك المغربي ابتداء من فبراير 2011 مع ما رافق ذلك من حركية كبيرة شهدها المغرب، على غرار كثير من بلدان ما سمي بالربيع العربي، خاصة انطلاق احتجاجات حركة 20 فبراير، وما تلا ذلك من إصلاحات دستورية ومن حركية سياسية كان ذروتها فوز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات وقيادة الحكومة المغربية لأول مرة في تاريخه، وفي سابقة تاريخية في المغرب وفي المنطقة العربية. وقد كان فوز العدالة والتنمية وقيادته للحكومة بداية مرحلة سياسية جديدة في تاريخ المغرب وفي تاريخ الحزب أيضا، وهو ما أكدته فيما بعد الأحداث السياسية في المغرب بعد نهاية قيادة العدالة والتنمية للحكومة في مدتها الطبيعية والقانونية، وفوز العدالة والتنمية للمرة الثانية، وفي سابقة غير معهودة في المغرب وفي المنطقة.

وإذا كان فوز الحزب بانتخابات 2011 قد فتح له أبواب الحكومة، فإن فوزه في انتخابات الجماعة لسنة 2015 والتشريعية لسنة 2016 لم تكن تداعياته يسيرة على الحزب، ورغم رئاسة الحزب للحكومة لمرحلة ثانية، إلا أنها شكلت نقطة البداية لمرحلة جديدة من تاريخ الحزب، وفتح الأبواب على مرحلة صعبة مليئة بالتوترات الداخلية والتنظيمية، وألقى بضلال من الشك وعدم اليقين على مستقبل الحزب، وقد ازداد الأمر حدة خاصة بعد النكسة الديمقراطية التي عرفها المغرب خلال انتخابات شتنبر 2021، والتي أفرزت خريطة انتخابية لتعكس حقيقة الخريطة السياسية ولا تمثل الموقع السياسي الحقيقي للحزب.

ورغم كل الإكراهات والصعوبات استطاع حزب العالة والتنمية أن يتجاوز جزءاً كبيراً من تداعيات الثامن من شتنبر 2021 وتسلم من جديد قيادة دفعة المعارضة وطرح بشكل مستمر واستباقي عدد من القضايا التي يدافع من خلالها عن المجتمع وهويته ومصالحه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، غير أن حزب العدالة والتنمية اليوم يستشرف مرحلة جديدة تقتضي أن يقدم من خلالها أجوبة لأسئلة المستقبل، باستحضار هذا المسار الطويل الذي راكم فيه بين التوقع في صف المعارضة وتحمل المسؤولية في تدبير الشأن العام الوطني والتراخي، وأحيانا في سياقات سياسية واجتماعية واقتصادية صعبة ويختلط فيها العامل الداخلي بالسياق الدولي.

ومن هذا المنطق تأتي دعوة شبيبة العدالة والتنمية في ملتقاها الوطني التاسع عشر لضيوفها الكرام من أجل المساهمة الفاعلة في هذا الورش السياسي-العلمي لمناقشة موضوع: حزب العدالة والتنمية وسؤال المستقبل، وذلك عبر محاولة الإجابة بشكل جماعي عن الأسئلة الآتية:

- كيف يمكن تقييم التجربة السياسية والفكرية للعدالة والتنمية بالمغرب؟
- هل مازال حزب العدالة والتنمية مؤهلا ليكون تجربة ملهمة لغيره من الأحزاب والتجارب الإسلامية؟
- ما أبرز الخلاصات التي يمكن استخلاصها من تجربتي حزب العدالة والتنمية الحكوميتين من أجل مستقبل جديد للحزب؟
- كيف يمكن لحزب العدالة والتنمية أن يتكيف مع التحديات المستجدة لما بعد التجربة الحكومية؟
- ما المسارات الجديدة المتاحة أمام الحزب للمساهمة بفعالية في التمكين للمسار الديمقراطي بالمغرب؟
- ما هو العرض السياسي الجديد الذي يستعد حزب العدالة والتنمية لتقديمه من أجل التحفيز على المشاركة السياسية واستعادة الثقة في العملية الديمقراطية؟